

الحكمة في رضى سبأته
في الشهادة

ما الحكمة في ان الرجل يشير بسبأته الى السماء عند التلفظ بكلمة الشهادة قلت هي ما ذكر في بعض الفتاوى ان الله سبحانه وتعالى لما ادخل ادم عليه الصلاة والسلام الجنة اعطاه تاج الدولة ولباس الكرامة واعطاه نور محمد صلى الله عليه وسلم وتنوير الجنة بنوره حتى ان ادم عليه الصلاة والسلام راي الجنة من اونها الى اخرها ببركة ذلك النور فيجب من ذلك ولم يستقر ذلك النور في موضع من بدنه حتى ذهب من جهته الى كنفه الايمن بقدره الله سبحانه وتعالى ومن كنفه الى سبأته ولما انتهى الى راس سبأته رفع ادم عليه الصلاة والسلام سبأته وراي ذلك النور فاذا نظرفيه راي حيا الملك والعرش والكرسي وارواح جميع الخلايق ببركة نوره صلى الله عليه وسلم فصار اصلا لاولاده الموحدين من ذلك الوقت الى يوم التناد وهذا سميت سبأته لانها سبب روية ذلك النور واما ما يسرنا لاقتدانا بالذهب الحنفي فهو ما ذكر في مسند ابي حنيفة رضي الله عنه مسندا الي ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في امي رجلا اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة هو سراج امي هو سراج امي وما ذكر فيه ايضا مسندا الى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبأتي من لعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت وكني باي حنيفة ليحيين دين الله

مسميت سبأته

دين الله وسنتي على يديه وحكي ان ابا حنيفة رحمه الله لما حج حجة الاخرة قال في نفسه لعلي لا اقدر ان ارج مرة اخرى فسا ل حجة البيت ان يفتحوا له باب الكعبة ويا ذنوا له في الدخول ليلا يقوم فقالوا ان هذا المرين لاحد قبلك ولكنا نفعل ذلك لسبقك وتقدمك في علمك واقدنا الناس بك ففتحوا له وقام فدخل بين العمودين على رجله اليميني حتى قرأ نصف القران فركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى وقد وضع قدمه اليميني على ظهر رجله اليسرى حتى ختم القران فلما سلم بي ونابج وقال الاله ما عبد هذا العبد الضعيف حتى عبادتك لكن عرفك حتى معرفتك فمب نقصان خدمته لكالم معرفتك فمفتق به هاتق من جانب البيت يا ابا حنيفة قد عرفت واخلصت المعرفة وقد فاحسنت الخدمة فقد غفنا لك ولمن اتبعك وكان علي مذهبك الى قيام الساعة وحكي ان اسما عيل بن ابي رجا قال رايت محمد بن الحسن رحمه الله تعالى في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي ثم قال لي لو اردت ان اعد بك ما جعلت هذا العلم في جوفك فقلت له فابن ابو يوسف قال بيدي وبينه كما بين السماء والارض فقلت له ابن ابو حنيفة رحمه الله قال هيهات هيهات هو اعلا عليين والحكايات ذكرها في المغتبا ولله درم قابل قال

- حسي من الخيرات ما اعدته يوم القيامة في رضى الرحمن
- دين النبي محمد خير الواري ثم اعتقادي مذهب النعمان